أثر برنامج تعليمي بالخرائط الذهنية لتحسين مهارات الفهم القرائي للتلاميذ ضعاف السمع

إعداد

أ/ عبدالرحمن حسين الحارثي

باحث دكتوراه الفلسفة في التربية الخاصة مسار الإعاقة السمعية

كلية التربية– جامعة الملك سعود

د/ بدر بن ناصر القحطاني

أستاذ التربية الخاصة المشارك– كلية التربية– جامعة الملك سعود

أثر برنامج تعليمي بالخرائط الذهنية لتحسين مهارات الفهم القرائي للتلاميذ ضعاف السمع

أ/ عبدالرحمن حسين الحارثي و د/ بدر بن ناصر القحطاني *

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن أثر برنامج تعليمي بالخرائط الذهنية لتحسين مهارات الفهم القرائي للتلاميذ ضعاف السمع بالصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج شبه التجريبي من خلال اختيار عينة تكونت من (١١) تلميذاً من ضعاف السمع بالصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة، تم توزيعهم إلى مجموعتين، تجريبية تكونت من (٦) تلاميذ، وضابطة تكونت من (٥) تلاميذ، وقام الباحثان بإعداد أداة الدراسة التي تمثلت في اختبار مهارات الفهم القرائي، بالإضافة لإعداد البرنامج القائم على استراتيجية الخرائط الذهنية الذي تم تقديمه للمجموعة التجريبية، في حين تعلمت المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، وقد أسفر تطبيق البرنامج واختبار مهارات الفهم القرائي عما يلي: أثبت البرنامج القائم على استراتيجية الخرائط الذهنية فاعليته في تنمية مستوى مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المجموعة التجريبية، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب القياس البعدي لمهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ضعاف السمع في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، أثبت البرنامج القائم على استراتيجية الخرائط الذهنية فاعليته في تنمية مستوى مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المجموعة التجريبية، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب القياس القبلي والقياس البعدي لمهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ضعاف السمع في المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي

الكلمات المفتاحية: القراءة، الفهم القرائي، ضعاف السمع، الخرائط الذهنية.

* أ/ **عبدالرحمن حسين الحارثي:** باحث دكتوراه الفلسفة في التربية الخاصة مسار الإعاقة السمعية– كلية التربية– جامعة الملك سعود.

د/ بدر بن ناصر القحطاني: أستاذ التربية الخاصة المشارك– كلية التربية– جامعة الملك سعود.

The Impact of A Mind Mapping Education Program On Improving Reading Comprehension Skills Of Hearing Impaired Students

ABSTRACT

This research aimed to investigate The Impact of A Mind Mapping Education Program On Improving Reading Comprehension Skills Of Hearing Impaired Students at the elementary stage in Mecca, Saudi Arabia. To achieve this objective, a quasi-experimental approach was employed by selecting a sample consisting of (11) hearing-impaired students from the sixth grade in Mecca, Saudi Arabia, who were divided into two groups: an experimental group comprised of (6) students, and a control group comprised of (5) students. The researcher developed a study tool representing a test of reading comprehension skills, in addition to designing the mind mapping-based program, which was introduced to the experimental group, while the control group learned through conventional methods. The application of the program and the reading comprehension skills test yielded the following results: - The mind mapping-based program demonstrated its effectiveness in enhancing the level of reading comprehension skills among students in the experimental group, as statistically significant differences were observed at a significance level ($\alpha \leq 0.05$) between the mean ranks of the post-test reading comprehension skills of hearing-impaired students in the experimental group and the control group in favor of the experimental group, The mind mapping-based program proved its effectiveness in developing the level of reading comprehension skills among students in the experimental group, as statistically significant differences were observed at a significance level ($\alpha \leq 0.05$) between the mean ranks of the pre-test and post-test measurements of reading comprehension skills among hearing-impaired students in the experimental group in favor of the post-test measurement.

Keywords: Reading, Reading Comprehension, Hearing Impairment, Mind Mapping.

المقدمة:

تعد القراءة من أبرز الفنون والمهارات اللغوية التي اهتمت بها البشرية على مر العصور، وتنافست الشعوب على تعلُمها وتعلِيمها للرقي بنهضتها وتقدم حضاراتها، إذ تعد أداة مهمة في عملية التواصل والنمو الاجتماعي والمعرفي، ومفتاحا رئيسياً لاكتساب المعارف والمعلومات، لذا تسعى المؤسسات التعليمية للاعتناء بتدريسها في المراحل المبكرة من العملية التعليمية؛ كونها أساس الفهم الذي يقاس به مستوى تحصيل التلاميذ في كافة المواد الدراسية.

ونظرًا لأن الهدف الأساسي من عملية القراءة يكمن في فهم القراءة، فمن الضروري أن يركز المعلمون جهودهم على تعزيز هذه المهارة بين الطلاب في مستويات مختلفة من التحصيل الدراسي؛ ومن خلال اكتساب مهارات الفهم القرائي، وينخرط الطلاب في العديد من العمليات المعرفية، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر التحليل والتعميم والتجريد والإدراك والحكم والاستنتاج والربط؛ وكلما زاد انخراط الفرد في القراءة، كلما ازدهرت أفكاره، وأظهرت مواهبه، واتسعت وجهات نظره، وبدأت ابتكاراته تؤتي ثمارها (الحلاق، 2010). وبذلك فلم يعد تقدم الفرد وتطوره الثقافي يعتمدان فقط على كمية مواد القراءة الخاصة به، بل على منهجه في القراءة نفسها؛ حيث يعتبر الاستثمار في مساعي القراءة وسيلة للنمو والتقدم الشخصي.

ويعد الفهم القرائي إحدى المهارات المهمة لتحديد معاني الكلمات التي يحتوي عليها أي نص قرائي. حيث يساعد القارئ على معالجة تلك المفردات بشكلها الظاهري وربطها بمعاني أكثر عمقاً من خلال قدراته على تحديد الكلمات، والفهم الصحيح للغة النص، وتمكنه من استراتيجيات الفهم القرائي، وكذلك الدافع الأساسي لعملية القراءة (Bruggink,et al, 2022).

ونظراً لأهمية توظيف الاستراتيجيات التدريسية الحديثة في تنمية مهارات الفهم القرائي فقد تطرقت العديد من الدراسات إلى استراتيجيات تدريسية لتنمية الفهم القرائي لدى الطلبة كدراسة بصل (2013) التي تناولت القصص التربوية وأثرها في تنمية الفهم القرائي، كما جاءت استراتيجية القراءة المُوجَّهَة في دراسة الحوامدة والبليهيد (2016)، في حين تناولت دراسة محمود (2019) استراتيجية ارسم أفكارك.

ومن منطلق أهمية الفهم القرائي، و الدور الإيجابي الذي تؤديه الاستراتيجيات التعليمية في تحسين العملية التعليمية والتحصيل الدراسي للتلاميذ ضعاف السمع، جاءت هذه الدراسة لتعرف أثر برنامج تعليمي بالخرائط الذهنية لتحسين مهارات الفهم القرائي للتلاميذ ضعاف السمع بالصف السادس الابتدائي.

مشكلة الدراسة:

يعد الفهم القرائي الهدف الأسمى لعملية القراءة، وبدونه لا قيمة لما يقرؤه القارئ ما لم يدرك معاني الكلمات ومدلولاتها، وبذلك فإن قصور استطاعة الطالب على فهم المواد المقروءة سيؤثر سلباً على مستوى أدائه الأكاديمي ليس في مادة القراءة فقط بل في جميع المواد الدراسية (العواد، الريس؛ 2013).

كما إن الباحثان لاحظا من خلال خبرتهم في الميدان التعليمي وجود ضعف في مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ضعاف السمع، مما يعيقهم عن مسايرة أقرانهم في الفصول الدراسية، ولقلة استخدام الاستراتيجيات التعليمية مع التلاميذ ضعاف السمع، نجد أنهم بحاجة إلى استراتيجيات تدريسية بصرية تحسن مهارات الفهم القرائي لديهم مثل استراتيجية الخرائط الذهنية.

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة البحث في وجود ضعف مستوى مهارات الفهم القرائي لدى الطلبة ضعاف السمع بجانب معاناتهم من مشكلات بسبب ضعف سمعهم تؤثر سلباً على تحصيلهم التعليمي بوجه عام وفي مهارات الفهم القرائي مما يتطلب استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة وفعالة لرفع مستوى مهارات الفهم القرائي.

ولندرة الدراسات التي قامت على هذه الاستراتيجية لتحسين الفهم القرائي للتلاميذ ضعاف السمع تحددت مشكلة الدراسة في طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما أثر برنامج تعليمي بالخرائط الذهنية لتحسين مهارات الفهم القرائي للتلاميذ ضعاف السمع بالصف السادس الابتدائي بمكة المكرمة؟

أهداف الدراسة:

١. تعرف أثر برنامج تعليمي بالخرائط الذهنية لتحسين مهارات الفهم القرائي للتلاميذ ضعاف السمع.
٢. تحسين مهارات الفهم القرائي للتلاميذ ضعاف السمع بالصف السادس الابتدائي عن طريق استخدام الخرائط الذهنية.

- الأهمية التطبيقية:

تتضح الأهمية التطبيقية للدراسة من خلال النقاط التالية:

١. تطبيق استراتيجيات تساعد على العملية التعليمية للتلاميذ ضعاف السمع .
٢. تزويد معلمي ضعاف السمع ببرنامج تدريبي قائم على الخرائط الذهنية لتحسين مهارات تلاميذهم على الفهم القرائي يمكن استخدامه من قبل المهتمين بالمجال.

٣. قد تسهم نتائج البحث بتزويد مطوري المناهج التعليمية باستراتيجية مناسبة لتطوير مهارات الفهم القرائي لدى ضعاف السمع.
٤. تزويد الميدان باختبار لقياس الفهم القرائي للتلاميذ ضعاف السمع.

حدود الدراسة:

اقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

١. **الحدود الموضوعية:** الكشف عن أثر برنامج تعليمي بالخرائط الذهنية لتحسين مهارات الفهم القرائي للتلاميذ ضعاف السمع بالصف السادس الابتدائي، وقد اقتصر البحث على قياس وتنمية مستوى مهارات الفهم القرائي في مستويات: الفهم الحرفي المباشر، الفهم الاستنتاجي.
٢. **الحدود المكانية:** تم تطبيق أداة الدراسة والبرنامج القائم على استراتيجية الخرائط الذهنية بمدرستي (ابتدائية منى/ ابتدائية عمرو بن معد يكرب) بمكة المكرمة
٣. **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على (١١) تلميذاً من ضعاف السمع بالصف السادس الابتدائي وتم توزيعهم إلى مجموعة تجريبية تكونت من (٦) تلاميذ ومجموعة ضابطة تكونت من (٥) تلاميذ.
٤. **الحدود الزمانية:** تم تطبيق أدوات الدراسة في الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٤٥هـ.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

- **الخرائط الذهنية** (Mind Maps): هي عبارة عن استراتيجية تدريسية تعتمد على الأشكال والمخططات، بحيث تساعد على تحسين مهارات الفهم القرائي لدى المشاركين.
- **الفهم القرائي** (Reading Comprehension): قدرة الطالب ضعيف السمع على قراءة النص المكتوب ومعالجته وفهم المعنى المراد منه والاستدلال على مستوى الفهم بناء على الدرجة التي يتحصل عليها عبر أداة الدراسة.
- **ضعاف السمع** (Hard of Hearing): هم التلاميذ ضعاف السمع الذين يدرسون في الصف السادس الابتدائي، ولديهم مشكلات في الفهم القرائي.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يعد الفهم القرائي عملية معرفية مهمة للغاية يعتمد فيها الأفراد على تجاربهم السابقة لاستخدام الرموز وربطها بشكل فعال بمعانيها وآثارها الدقيقة عبر سياقات مختلفة. علاوة على ذلك، تتضمن هذه العملية التفسير والفهم الدقيقين لهذه الرموز، كما أن استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة يساعد على تسهيل فهم الطلاب لقراءة النصوص، واستخراج الأفكار الأساسية والثانوية، والقدرة على التذكر والاسترجاع والاحتفاظ بالمعلومات التي بالنص، والاستفادة لاحقًا

من تلك المعلومات. لذا، فإن هدفنا في هذا البحث أن نسلط الضوء على محورين هما: الفهم القرائي والخرائط الذهنية.

١- **الفهم القرائي** (Reading Comprehension):

بالرجوع إلى أساس وجوهر القراءة، يتضح أنها تشتمل على ركيزتين أساسيتين هما: فك الرموز، وقراءة الكلمة المكتوبة، بهدف أن يتحقق الغرض الأساسي وهو الاستيعاب والفهم . ولكل ركيزة من الركائز مهارات مختلفة عن الآخر يتوجب على القارئ أن يتقنها . فالقراءة لا تهدف فقط إلى فك الرموز والتعبير عنها، ولكنها تتجاوز ذلك لتصبح عملية عقلية أكثر تعقيدا لبناء النماذج النصية داخل أذهان القراء (آل تويم، 2023).

ويقصد بالفهم القرائي أنه عبارة عن عملية ربط الرمز بالمعنى الخاص به، واستخراج تلك المعاني من سياق الجملة أو المفردة أثناء عملية القراءة، بالإضافة إلى تنظيم وتذكر وتوظيف هذه الأفكار المقروءة، كما ويعد الفهم القرائي من العمليات العقلية التي تُسّهل من عملية تفسير المعاني داخل النصوص القرائية، بناء على تفاعل بين الخبرات السابقة للقارئ والمعلومات الجديدة التي احتوى عليها النص المقروء والمتمثلة في عدة مستويات للفهم (معتق، 2019).

مفهوم الفهم القرائي:

يعد الفهم القرائي أحد الأنشطة الذهنية التي يقوم بها التلاميذ للوصول إلى الحقائق والمعلومات والمفاهيم والأفكار من خلال ربطها مع معارفهم السابقة، وذلك للوصول إلى تقييم المواد المكتوبة وإطلاق الاحكام عليها. (Oranpattanachai,2023,196).

ومن خلال استقراء المفاهيم يرى الباحثان أن تقدم الفهم القرائي قد انتقل من مراحله البدائية إلى مراحل أكثر تعقيدًا. حيث يعد هذا التقدم تتويجًا للعديد من العمليات العقلية التي من خلالها يتفاعل القراء مع النص المكتوب ويحققون التفسيرات الحديثة من خلال استيعاب المعرفة والمعلومات السابقة المضمنة في النص. بالإضافة إلى ذلك، من الواضح أن التلاميذ يستطيعوا أن يمتلكوا القدرة على فهم المواد المكتوبة عندما يخضعون لتدريب مصمم خصيصًا لتعزيز الفهم القرائي لديهم. ويعد الفهم القرائي عاملاً محفزاً في تمكين الطلاب من فهم كامل النص بدلاً من مجرد فهم أجزاء محددة.

العوامل المؤثرة على الفهم القرائي:

هناك العديد من العوامل التي تؤثر على الفهم القرائي. حيث إن قلة هذه العوامل أو انتفائها يؤثر بشكل أو بآخر على هذه العملية لدى ضعاف السمع، ومن تلك العوامل: المعرفة السابقة للتلميذ، واستراتيجيات التدريس المستخدمة، ودرجة الإلمام بالقراءة، والدافعية الذاتية،

ومشاركة الوالدين في تعليم القراءة، المعلمين الأكفاء، والمناهج ذات الجودة العالية، والفروق الفردية، والاستراتيجيات الحديثة (Jacobucci,et.al,2002؛Chen,2009؛ Bongratz,et.al, 2002؛Durley, et.al, 2001).

وقد أشارت إلى ذلك دراسة حسن (2023) حيث ذكرت أن من العوامل التي تؤثر في الفهم القرائي ما يلي: محدودية الكلمات– خلفية القارئ– بنية الجمل في النص– الاختلافات الثقافية– سرعة القراءة.

استراتيجية الخرائط الذهنية (Mind Maps):

عند الحديث عن الاستراتيجيات المستخدمة في تعليم التلاميذ نجد أن في القرن الحالي كان هناك اهتمام متزايد باستراتيجيات ما وراء المعرفة؛ وذلك لأنها تلعب دورًا حيويًا في تعليم المهارات الأكاديمية مثل القراءة والفهم القرائي؛ وكذلك تدريب الطلاب على تخزين المعلومات في الذاكرة واستخدامها بشكل فعال. ومن بين الأنواع المختلفة للاستراتيجيات تعتبر هذه الاستراتيجيات أكثر فاعلية في تعزيز مهارات القراءة والفهم القرائي وذلك لأنها تنمي مستويات التفكير العليا. (عشايبو، 2021).

وفيما يتعلق بالتلاميذ ضعاف السمع فإن على معلميهم في جميع المراحل الدراسية أن يستخدموا الاستراتيجيات المتنوعة في التدريس حتى يستطيعوا تحقيق المساواة بين تلاميذهم وأقرانهم السامعين داخل الفصل الدراسي (Scheetz,2012). كما أن من مسؤولياتهم كمعلمين أن يقوموا باكتشاف أثر تلك الاستراتيجيات على تطوير القواعد المعرفية لدى التلاميذ بما يتوافق مع الإمكانيات المتبقية لديهم. (Traxler et al., 2014).

أهمية الخرائط الذهنية:

تتضح أهمية الخرائط الذهنية في تأثيرها الإيجابي على عمليات التعليم والتعلم، حيث تساهم في تطوير المناهج بشكل متسلسل ومترابط لمختلف المراحل التعليمية. علاوة على ذلك، فإنها تسهل مفهوم التكامل المعرفي، والذي لا يمكن تحقيقه إلا عندما يتم ربط الموضوعات المختلفة من خلال الأطر المفاهيمية. كما أنها تساعد في فهم المفاهيم والمعلومات، وبالتالي مساعدة التلاميذ في تعزيز فهمهم للمناهج الدراسية وطبيعة تلك المناهج. إذ أن تلك المفاهيم تتمتع بقدر أكبر من الاستقرار و أقل عرضة للتغيير مقارنة بالمعلومات التي تستند فقط إلى مجموعة من الحقائق والبيانات المحدودة. كما أن من خلال الخرائط الذهنية يزداد اهتمام الطلاب بالعلوم المختلفة، مما يحفزهم على التعمق في مجالات عدة. وبالتالي، فإن هذا يسهل نقل المعرفة المكتسبة من التعلم الحالي إلى سياقات تعليمية جديدة. (عقل، 2002).

النظريات التي تستند إليها الخرائط الذهنية:

لقد استندت استراتيجية الخرائط الذهنية على العديد من النظريات، حيث ذكرت دراسة يوسف (2020) أن الخرائط الذهنية تنسجم مع النظرية البنائية لجان بياجيه، وذلك من خلال ما أكدت عليه من أن بناء التلميذ لمعارفه الجديدة يكون نتاج للتفاعل مع معارفه وخبراته السابقة والحالية، وتعبر الخريطة الذهنية عن البنى المعرفية للتلميذ بواسطة عرض مكونات تلك الخريطة وترتيب وتفسير تلك المعلومات بهدف تفسير المعارف الجديدة وربطها بالمعارف السابقة لدى المتعلم؛ كما انها تنسجم أيضا مع نظرية التعلم ذو المعنى لأوزبل، وذلك لعرضها للمعلومات بشكل متشعب وغير خطي مما يجعل تعليم التلميذ أقوى وذو معنى.

ومن النظريات التي تستند عليها استراتيجية الخرائط الذهنية نظرية الجشطلت، حيث أن التلميذ عند استخدامه لتلك الاستراتيجية يقوم باستخدام الميل الفطري الطبيعي للدماغ والتعلم بالاستبصار وذلك من خلال تكملة الأجزاء المفتوحة وإغلاقها، من خلال استخدامه للكلمات والأرقام والترتيب والتسلسل للألوان والصور والرموز، وبذلك فالخريطة الذهنية تمكن المتعلم من الوصول للمعارف ومعالجتها ومساعدته في اكتشافها بدلاً من استخدامه للطرق التقليدية التي قد يكون بها صعوبة في اكتشاف تلك المعلومات (Siwczuk,2005).

ثانيًا– الدراسات السابقة:

أجرى كايل وكين (Kyle & cain, 2015) دراسة هدفت إلى مقارنة بين التلاميذ السامعين والتلاميذ الصم وضعاف السمع في مهارات الفهم القرائي تبعا لمستوى النص ببريطانيا، واستخدم الباحثين المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (47) طالبا أصم وضعيف سمع و(19) طالب سامع ممن تقع أعمارهم بين (10–11) سنة، واستخدم الباحثين اختبار الفهم القرائي واختبار (Ability II) لتحليل القدرة على القراءة. كانت نتائج الدراسة أن التلاميذ الصم وضعاف السمع لديهم ضعف في مهارات الفهم القرائي مقارنة بالسامعين.

أما دراسة السلمان والزهراني (2019) فقد هدفت إلى تعرف مستوى مهارات الفهم القرائي لدى التلميذات الصم وضعاف السمع في الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (56) تلميذة، كما تمثلت أداة الدراسة من اختبار للفهم القرائي بجميع أبعاده؛ الفهم الحرفي، والاستنتاجي، والنقدي، والابداعي، والتذوقي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى تمتع التلميذات الصم وضعاف السمع بمستوى متوسط لمهارات الفهم القرائي.

وفي دراسة القحطاني (2022) والتي هدفت إلى تعرف مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع في برنامج السنة التأهيلية وعلاقتها ببعض المتغيرات بمدينة الرياض، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت عينة الدراسة من (40) طالب أصم وضعيف سمع و (59) طالبة من الطالبات الصماوات وضعيفات السمع، كما تمثلت أداة الدراسة في اختبار الفهم القرائي. ومن أهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة أن أداء التلاميذ الصم وضعاف السمع على مستويات الفهم القرائي جاءت كالترتيب التالي: الفهم المباشر، ثم الاستنتاجي، ثم الناقد، وأخيرا الفهم الإبداعي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى الفهم القرائي لصالح فئة ضعاف السمع.

وفي دراسة بوتري وتوفان (Putri & Taufan, 2021) التي هدفت إلى معرفة أثر استخدام الطلاب ضعاف السمع للخرائط الذهنية في تحسين مهارات الفهم القرائي، و قد تم استخدام المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من طلاب الصف الثامن، وتمثلت أدوات الدراسة من اختبار للفهم القرائي والذي يقيس مدى قدرة التلميذ على الإجابة على الأسئلة التي تحتوي على مفردات الاستفهام (ماذا–من–أين–لماذا–متى–كم–كيف). وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن الخرائط الذهنية لها فاعلية في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ.

وقد أجرى كلا من مطر والنبراوي (٢٠٢٣) دراسة هدفت إلى تنمية الفهم القرائي باستخدام الخرائط الذهنية في تحسين التواصل اللفظي لدى التلاميذ ضعاف السمع، حيث تم استخدام المنهج التجريبي، لدى عينة تكونت من مجموعتين اشتملت المجموعة التجريبية على (١٠) تلاميذ والضابطة (١٠) تلاميذ، كما تمثلت أدوات الدراسة من مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة، ومقياسي الفهم القرائي والتواصل اللفظي، والبرنامج التدريبي باستخدام الخرائط الذهنية. أظهرت نتائج الدراسة فاعلية الخرائط الذهنية في تحسين الفهم القرائي لدى التلاميذ ضعاف السمع.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في هدفها العام تحسين الفهم القرائي واختلفت مع دراسة كايل وكين (Kyle & cain, 2015) والتي هدفت إلى المقارنة بين التلاميذ السامعين والتلاميذ الصم وضعاف السمع في مهارات الفهم القرائي تبعا لمستوى النص ببريطانيا، و دراسة السلمان والزهراني (٢٠١٩) التي كان هدفها تعرف مستوى مهارات الفهم القرائي لدى التلميذات الصم وضعاف السمع في الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض، و دراسة القحطاني (٢٠٢٢) والتي هدفت إلى تعرف مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع في برنامج السنة التأهيلية وعلاقتها ببعض المتغيرات.

ومن حيث العينة فقد اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في عينتها وهم التلاميذ الصم وضعاف السمع، كما اختلفت في الفئة العمرية مع دراسة القحطاني (٢٠٢٢) والتي كانت عينتها تلاميذ التعليم العالي.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة من حيث تحديد مجتمع وعينة الدراسة، كذلك في اختيار استراتيجية الخرائط الذهنية لتحسين الفهم القرائي للتلاميذ ضعاف السمع، إضافة لإثراء الاطار النظري للدراسة الحالية من خلال الاستفادة من الأطر النظرية وأدبيات هذه الدراسات، كذلك الاستفادة من المراجع التي استندت إليها هذه الدراسات، والاطلاع عليها عند بناء أدوات الدراسة الحالية، كما ستمهد هذه الدراسة إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية التي تهدف إلى تحسين الفهم القرائي للتلاميذ ضعاف السمع.

فروض الدراسة:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب القياس القبلي والقياس البعدي لمهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ضعاف السمع في المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب القياس القبلي والقياس البعدي لمهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ضعاف السمع في المجموعة الضابطة.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب القياس البعدي لمهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ضعاف السمع في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

الإجراءات المنهجية الدراسة:

- **منهج الدراسة:** اعتمد الباحثان في هذا البحث على المنهج شبه التجريبي ذو التصميم الثنائي والمكون من مجموعتين: مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة لاختبار فروض الدراسة، حيث تم تطبيق اختبار مهارات الفهم القرائي على كلا المجموعتين قبلياً، ثم طبقا البرنامج المقترح القائم على الخرائط الذهنية على المجموعة التجريبية فقط، وبعد انتهاء البرنامج طبق على المجموعتين الاختبار بعدياً، وبناء على هذا التصميم تم التحقق من فاعلية البرنامج المقترح، وذلك من خلال المقارنة بين نتائج القياس القبلي والقياس البعدي والقياس التتبعي.

- **مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب ضعاف السمع بالصف السادس الابتدائي في مدينة مكة المكرمة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤٥/ ١٤٤٦هـ.
- **عينة الدراسة: العينة الاستطلاعية:** تكونت العينة الاستطلاعية من (٤) تلاميذ من طلاب ضعاف السمع بالصف السادس الابتدائي خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤٥/ ١٤٤٦هـ وذلك بهدف حساب الخصائص السيكومترية لاختبار مهارات الفهم القرائي وصلاحيته للاستخدام.
- **عينة البحث الأساسية:** تم تطبيق **اختبار مهارات الفهم القرائي** على (١١) تلميذاً وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: أ–مجموعة تجريبية: تكونت من (٦) طلاب وهي التي سيتم تطبيق البرنامج عليها، ب–مجموعة ضابطة: تكونت من (٥) طلاب وهي التي لن يطبق عليها البرنامج.
- **تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة:** للتأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة في متغير الفهم القرائي، تم تطبيق اختبار الفهم القرائي قبليا، على عينة الدراسة، البالغة (١١) تلميذاً، وتم تحليل البيانات باستخدام اختبار مان ويتني، للمقارنة بين المجموعتين: التجريبية والضابطة، وقد جاءت نتائج التطبيق القبلي، على النحو الموضح في الجدول (١):

جدول (١) نتائج اختبار"مان ويتني"لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الفهم القرائي.

القياس	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمةU	مستوى الدلالة	الدلالة
الفهم الحرفي المباشر	ضابطة	٥	٦.٣٠	٣١.٥٠	١٣.٥	٠.٧٦٨	غير دالة
	تجريبية	٦	٥.٧٥	٣٤.٥٠			
الفهم الاستنتاجي	ضابطة	٥	٥.٨٠	٢٩	١٤	٠.٨٤	غير دالة
	تجريبية	٦	٦.١٧	٣٧			

يتضح من الجدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي رتب طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاختبار مهارات الفهم القرائي للطلاب ضعاف السمع بالصف السادس الابتدائي في مستويي (الفهم الحرفي المباشر – الفهم الاستنتاجي). وتشير النتيجة السابقة إلى تقارب مستوى المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار الفهم القرائي، مما يدل على تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق البرنامج التعليمي.

متغيرات البحث: المتغير المستقل: البرنامج القائم على استراتيجية الخرائط الذهنية، المتغير التابع: مستوى مهارات الفهم القرائي: الفهم الحرفي المباشر، الفهم الاستنتاجي.

أداة البحث: اختبار مهارات الفهم القرائي.

هدف الاختبار، ومصدر بنائه: هدف هذا الاختبار قياس مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب ضعاف السمع بالصف السادس الابتدائي، قبل تدريس البرنامج وبعده؛ ومن ثم قياس فاعلية البرنامج في تحسين مهارات الفهم القرائي، وقد بني هذا الاختبار بعد بناء قائمة مهارات الفهم القرائي في البحث، وكذلك بالرجوع إلى أدبيات البحث، والمصادر ذات العلاقة، وهو اختبار يقيس مستوى فهم المقروء عند الطلاب ضعاف السمع، معتمدا على ما درسه الطلاب من المنهج المدرسي لمادة لغتي الجميلة، وهو يتضمن مهارات فهم المقروء التي يعمل الاختبار على قياسها لدى الطلاب.

العينة المقصودة: الطلاب ضعاف السمع بالصف السادس الابتدائي للفصل الدراسي الثاني بمدينة مكة المكرمة.

وصف الاختبار: الاختبار عبارة عن نص تعقبه عدة أسئلة، يقوم الطالب بقراءة النص، ثم الإجابة عن هذه الأسئلة بوضع دائرة حول الاختيار الصحيح.

التجربة الاستطلاعية لاختبار الفهم القرائي: تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب ضعاف السمع بالصف السادس الابتدائي؛ حيث بلغ عدد أفراد العينة الاستطلاعية (٤) طلاب، وتمثل الهدف من تطبيق اختبار الفهم القرائي على العينة الاستطلاعية محدداً في النقاط التالية:

- تحديد صدق الاختبار.
- حساب ثبات الاختبار.
- حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار.
- حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار.
- حساب زمن تقريبي لتطبيق الاختبار.
- التأكد من وضوح التعليمات.

صدق الاختبار: تم تحديد صدق اختبار الفهم القرائي لطلاب ضعاف السمع بالصف السادس الابتدائي من خلال ثلاثة أنواع من الصدق هي؛ صدق المحتوى، الصدق الظاهري، صدق الاتساق الداخلي، وفيما يلي توضيح لهذه الأنواع الثلاثة بالتفصيل.

صدق المحتوى أو المضمون: تم الاعتماد في تحديد صدق الاختبار على الصدق المنطقي، ويقصد به مدى تمثيل الاختبار للهدف الذي يقيسه، وقد روعي أثناء إعداد مفردات الاختبار أن تكون ممثلة للهدف الذي يقيسه الاختبار، وقد تم حساب هذا النوع من الصدق قبل تطبيق الاختبار استطلاعياً من خلال تكوين جدول مواصفات الاختبار ؛ حيث تم إعداد قائمة بمهارات الفهم القرائي والمتضمنة في البرنامج المقترح، كما تم وضع مجموعة أسئلة عن كل مهارة بما

يناسب طبيعة تلك المهارة، للتأكد من قياس مدى تغطية جميع الأسئلة المتضمنة بالاختبار لمهارات الفهم القرائي.

الصدق الظاهري: تم الاعتماد على الصدق الظاهري في تحديد صدق الاختبار؛ حيث تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين وعددهم (١٨) محكماً للتحقق من صدق المحتوى، وتحديد مدى صلاحية الاختبار للتطبيق والتحقق من مدى سلامة العبارات ومدى ارتباطها بالمحتوى العلمي ومدى مناسبتها للطلاب عينة البحث، وقد تم حساب هذا النوع من الصدق قبل تطبيق الاختبار استطلاعياً.

صدق الاتساق الداخلي (الصدق التجريبي):

يستخدم الاتساق الداخلي لاستبعاد الأسئلة غير الصالحة في الاختبار؛ حيث يقصد به التجانس الداخلي للاختبار، بمعنى أن يهدف كل سؤال إلى قياس نفس الوظيفة التي تقيسها الأسئلة الأخرى في الاختبار، ولتحديد الاتساق الداخلي تم حساب معامل الارتباط بين كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار، ثم حساب الجذر التربيعي لمعامل الارتباط جدول (٢)، كما تم حساب معامل الارتباط بين كل مهارة والدرجة الكلية للاختبار، ثم حساب الجذر التربيعي لمعامل الارتباط جدول (٢).

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال وبين الدرجة الكلية لاختبار الفهم القرائي ن= ٤

رقم السؤال	معامل الارتباط	الجذر التربيعي لمعامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط	الجذر التربيعي لمعامل الارتباط
١	٠.١٧*	٠.٤١	٧	٠.٣٠٦**	٠.٥٥٤
٢	٠.٥٦٦**	٠.٧٥٢	٨	٠.٤٦٣**	٠.٦٨
٣	٠.٢٠٥**	٠.٤٥٣	٩	٠.٧٠٣**	٠.٨٣٨
٤	٠.٢٠٩**	٠.٤٥٧	١٠	٠.٨٠٢**	٠.٨٩٥
٥	٠.٦٦٧**	٠.٨١٧	١١	٠.٦٣٧**	٠.٧٩٨
٦	٠.٤٤٤**	٠.٦٦٧			

** تعني أن قيمة معامل الارتباط دالة عند ٠.٠١،

* تعني أن قيمة معامل الارتباط دالة عند ٠.٠٥

يتضح من الجدول (٢) أن ثمة ارتباطًا طرديًا بين أسئلة الاختبار والمجموع الكلي لها، كما يتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد العينة على ارتباط أسئلة الاختبار مع المجموع الكلي عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، (٠.٠١)، كما يتضح من الجدول (٢) أن قيمة الجذر التربيعي لمعامل الارتباط لجميع أسئلة الاختبار تقترب من الواحد الصحيح حيث تراوحت

بين (٠.٤١-٠.٨٩٥) وبذلك أصبح الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، مما يؤكد صدق الاختبار.

جدول (٣) معاملات ارتباط بيرسون
بين درجة كل مهارة من مهارات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار ن= ٤

مهارات الاختبار	معامل الارتباط	الجذر التربيعي
الفهم الحرفي المباشر	٠.٨٨١**	٠.٩٣٨
الفهم الاستنتاجي	٠.٨٤٦**	٠.٩١٩

يتَّضح من الجدول السابق أنَّ ثمة ارتباطًا طرديًا بين مجموع كل مهارة(سؤال) من مهارات الاختبار والمجموع الكلي للاختبار الموضوعي، كما يتَّضح أن جميع مهارات الاختبار أظهرت معاملات ارتباط لها دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على قوة ارتباط تلك المهارات بالاختبار، كما يتضح من الجدول (٣) أن قيمة الجذر التربيعي لمعامل الارتباط لجميع مهارات الاختبار تقترب من الواحد الصحيح حيث تراوحت بين (٠.٩١٩-٠.٩٣٨) وبذلك أصبح الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، مما يؤكد صدق الاختبار.

ثبات الاختبار:

يقصد بثبات الاختبار دقته في القياس، وأن يعطي نفس النتائج إذا استخدم أكثر من مرة تحت نفس الظروف، أو ظروف مماثلة، وهناك طرق مختلفة لحساب ثبات الاختبار، منها طريقة إعادة تطبيق الاختبار، التي استخدمها البحث الحالي؛ حيث تم تطبيق نفس الصورة من الاختبار على نفس أفراد العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاختبار، حيث تم إعادة تطبيق الاختبار بعد أسبوعين.

وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب في التطبيقين، وقد استخدم برنامج التحليل الإحصائي للبيانات SPSS، ومنه تم حساب معامل ارتباط "بيرسون" بين درجات الطلاب في التطبيق الأول والثاني لاختبار الفهم القرائي؛ حيث يوضح الجدول التالي حساب معامل الارتباط:

جدول (٤) نتائج حساب معامل ثبات اختبار مهارات الفهم القرائي طريقة إعادة التطبيق ن= ٤

مهارات الاختبار	معامل الارتباط
الفهم الحرفي المباشر	٠.٨٥٩**
الفهم الاستنتاجي	٠.٨٨٢**
الدرجة الكلية	٠.٨٩٥**

يتَّضح من الجدول (٤) أنَّ الاختبار يتمتع بثبات مقبول إحصائيا، فقد بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (٠.٨٩٥)، وهي درجة ثبات جيدة، كما امتدت معاملات ثبات مستويات الاختبار بين (٠.٨٥٩– ٠.٨٩٥)؛ وهي معاملات ثبات جيدة أيضًا، يمكن معها الوثوق بنتائج الاختبار، كما تعنى هذه النتيجة أن الاختبار ثابت إلى حد كبير مما يعنى أن الاختبار يمكن أن يعطى نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة في نفس الظروف، خلو الاختبار من الأخطاء التي تغير من أداء الفرد من وقت لآخر على نفس الاختبار.

معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار:

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار باستخدام معادلتي معامل السهولة ومعامل الصعوبة وصيغتهما: (صلاح أحمد مراد، وأمين علي سليمان:٢٠٠٥، ٢١٣)

$$\text{معامل الصعوبة} = \frac{\text{مج ص}}{\text{ن}} \times ١٠٠$$

معامل السهولة = ١ – معامل الصعوبة، حيث مج ص = عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة صحيحة على المفردة، ن = العدد الكلي للطلاب.

وقد تراوحت معاملات السهولة والصعوبة لجميع المفردات فيما بين (٠.٢٥– ٠.٥)، بينما تراوحت معاملات الصعوبة بين (٠.٥– ٠.٧٥) وهي معاملات سهولة وصعوبة مقبولة.

حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار:

ويقصد به قدرة كل مفردة من مفردات الاختبار على التمييز بين الأداء المرتفع والأداء المنخفض لأفراد العينة في الاختبار، ويعتبر معامل تمييز المفردة دليلاً على صدقها، وقد تم حساب معاملات التمييز لكل سؤال من أسئلة الاختبار باتباع الخطوات التالية: (صلاح أحمد مراد، وأمين علي سليمان:٢٠٠٥، ٢١٥)

- تم حساب عدد الإجابات الصحيحة للمفردة الواحدة في المجموعة العليا التي تضم أوراق الطلاب الذين حصلوا على أعلى الدرجات في الاختبار كله ويمثلوا (٥٠%) من طلاب التجربة الاستطلاعية.
- تم حساب عدد الإجابات الصحيحة للمفردة الواحد في المجموعة الدنيا التي تضم أوراق إجابات المتعلمين الذين حصلوا على أقل الدرجات في الاختبار كله ويمثلوا (٥٠%) من طلاب التجربة الاستطلاعية.
- تم الحصول على معامل التمييز بتطبيق المعادلة الآتية:

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{مج ع} - \text{مج د}}{\frac{٢}{١}\text{ ن}}$$

حيث مج ع = عدد طلاب المجموعة العليا الذين أجابوا إجابة صحيحة على المفردة، مج د = عدد طلاب المجموعة الدنيا الذين أجابوا إجابة صحيحة على المفردة، ن = مجموع الطلاب في المجموعتين، وقد تراوحت معاملات التمييز لمفردات اختبار الفهم القرائي بين (٠.٢٥- ٠.٧٥)، وهي معاملات تمييز مقبولة.

والجدول الآتي يوضح معاملات السهولة والصعوبة ومعامل التمييز لاختبار الفهم القرائي.

جدول (٥) معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لاختبار الفهم القرائي

رقم السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	٠.٧٥	٠.٢٥	٠.٥
٢	٠.٥	٠.٥	٠.٥
٣	٠.٢٥	٠.٧٥	٠.٢٥
٤	٠.٢٥	٠.٧٥	٠.٢٥
٥	٠.٥	٠.٥	٠.٥
٦	٠.٢٥	٠.٧٥	٠.٢٥
٧	٠.٧٥	٠.٢٥	٠.٧٥
٨	٠.٧٥	٠.٢٥	٠.٧٥
٩	٠.٥	٠.٥	٠.٥
١٠	٠.٥	٠.٥	٠.٥
١١	٠.٢٥	٠.٧٥	٠.٥

يتضح من الجدول (٥) أن معاملات سهولة وصعوبة مفردات الاختبار، امتدت بين (٠.٢٥- ٠.٧٥) وهذا يدل على أن مفردات الاختبار تعد مناسبة لأغراض الدراسة.

يتضح من الجدول (٥) أن معاملات التمييز لأسئلة الاختبار، امتدت بين (٠.٢٥- ٠.٧٥) بمتوسط قدره (٠.٥)؛ ولهذا فإن معامل تمييز جميع الأسئلة يعد مقبولًا لأغراض الدراسة.

التأكد من وضوح التعليمات: قبل البدء في الإجابة عن الاختبار كان هناك حرص على قراءة التعليمات من قبل الطلاب، وتوضيح تلك التعليمات لهم كي يتسنى لهم الإجابة عن مفردات الاختبار بطريقة سليمة.

الصورة النهائية لاختبار الفهم القرائي: في ضوء ما سبق تم التوصل إلى الصورة النهائية لاختبار الفهم القرائي، وقد اشتمل الاختبار على (١١) مفردة موزعة على مستويين للفهم القرائي، ويمكن توضيحها فيما يلي:

- **مستوى الفهم الحرفي المباشر:** يتضمن ٦ أسئلة.

– **مستوى الفهم الاستنتاجي:** يتضمن ٥ أسئلة.

البرنامج المقترح القائم على استراتيجية الخرائط الذهنية:

قام الباحثان ببناء البرنامج القائم على استراتيجية الخرائط الذهنية بهدف تنمية مستوى مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ضعاف السمع، وفيما يلي توضيح للبرنامج الذي طبقه الباحثان:

التعريف بالبرنامج: هو مجموعة من الإجراءات تحتوي على مجموعة من المهارات والخطط المعدة بشكل مدروس لتحقيق مجموعة من الأهداف الخاصة بالفهم القرائي باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية، وقد حددت المهارات المستهدفة بمستويات هي: مستوى الفهم الحرفي المباشر– مستوى الفهم الاستنتاجي.

اسم البرنامج: فاعلية برنامج قائم على الخرائط الذهنية لتحسين مهارات الفهم القرائي للتلاميذ ضعاف السمع بالصف السادس الابتدائي.

الهدف العام للبرنامج: يهدف البرنامج إلى إكساب الطلاب ضعاف السمع مهارات الفهم القرائي باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية.

الأهداف الخاصة: يمكن تلخيص الأهداف الفرعية الخاصة بهذا البرنامج بعد استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية أن يستطيع الطلاب ضعاف السمع الخاضعون للدراسة من تطوير قدرتهم على: تحديد المعنى المناسب للكلمة من السياق، تحديد مضاد الكلمة من خلال السياق، تحديد مرادف الكلمة، تحديد الفكرة الرئيسة للنص، إدراك الترتيب المكاني، تحديد الأفكار الجزئية والتفاصيل الداعمة للنص، استنتاج أغراض الكاتب ودوافعه، استنتاج علاقات السبب بالنتيجة، استنتاج أوجه الشبه والاختلاف، استنتاج الاتجاهات والقيم الشائعة في النص، والمعاني الضمنية في النص.

العينة المستهدفة: الطلاب ضعاف السمع في الصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة.

محتوى البرنامج: يقوم البرنامج على استخدام الخرائط الذهنية وتطبيق هذه الاستراتيجية على نصوص من كتاب لغتي الجميلة بالصف السادس الابتدائي، وعدد هذه النصوص ثمانية، يتكون كل نص من مجموعة من الأهداف الإجرائية، متبوعة بالنص مع ذكر طريقة السير بالدرس باستخدام الخرائط الذهنية، ووضع التدريبات الخاصة بذلك.

صدق البرنامج: بعد الانتهاء من بناء البرنامج وتصميم جلساته، قام الباحثان بعرضه على مجموعة من المحكمين وعددهم (١٥) محكماً من ذوي الاختصاص في مجال التربية الخاصة ومناهج وطرق التدريس واللغة العربية، وذلك بهدف التحقق صلاحية البرنامج للتطبيق.

وبعد جمع ملاحظات المحكمين وتحليلها، تبين أن معظم المحكمين أشاروا إلى مناسبة الأهداف، وكفاية الجلسات، ومناسبة المحتوى، والأنشطة، والوسائل، والاستراتيجيات، وأساليب التقويم، للتلاميذ ضعاف السمع بالصف السادس الابتدائي، مع إجراء بعض التعديلات، في الصياغة اللغوية والاملائية، وقد تم الأخذ بالملاحظات التي تتناسب مع طبيعة البرنامج والعينة التجريبية، ومتطلبات مهارات الفهم القرائي، ليصبح البرنامج جاهزاً للتطبيق بصورته النهائية.

عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

هدف هذا البحث إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على الخرائط الذهنية لتحسين مهارات الفهم القرائي للتلاميذ ضعاف السمع بالصف السادس الابتدائي بمكة المكرمة، وسيتناول الباحثان في هذا الفصل النتائج التي توصل لها هذا البحث، مصنفة حسب تسلسل فرضياتها.

١-**النتائج المتعلقة بالفرض الأول:** ينص الفرض الأول في البحث على ما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب القياس القبلي والقياس البعدي لمهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ضعاف السمع في المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" Wilcoxon، للتعرف على دلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي للطلاب ضعاف السمع، والجدولان (٦) و(٧) يوضحان هذه النتائج:

جدول (٦) متوسطات الرتب ومجموع الرتب لدرجات طلاب المجموعة التجريبية ضعاف السمع في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي

الأبعاد	التطبيق	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب
الفهم الحرفي المباشر	القبلي	٦	٣.٥	٢١
	البعدي	٦	٩.٥	٥٧
الفهم الاستنتاجي	القبلي	٦	٣.٦٧	٢٢
	البعدي	٦	٩.٣٣	٥٦

يتضح من الجدول (٦) أن متوسط رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي الفهم الحرفي المباشر بلغ (٣.٥) مقابل (٩.٥) في التطبيق البعدي، وبالنسبة إلى مهارة الفهم الاستنتاجي (٣.٦٧) مقابل (٩.٣٣)، وهذا يبرز الفروق الكبيرة بين قيم المتوسطات، وتظهر النتائج السابقة مقدار التحسن الذي طرأ على هذه القيم قبل تطبيق البرنامج وبعده، ما يبرز درجة نمو مهارات الفهم القرائي.

وللتحقق من دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي؛ تم استخدام اختبار ويلكوكسون، واستخدام معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة Matched Pairs Rank Biserial Correlation (Rprb)، للتحقق من مدى فاعلية البرنامج القائم على الخرائط الذهنية لتحسين مهارات الفهم القرائي للتلاميذ ضعاف السمع بالصف السادس الابتدائي، من خلال تطبيق المعادلة الآتية:

$$R_{prb} = \frac{4(t1)}{N(n+1)} - 1$$

* R_{prb}: حجم التأثير أو قوة العلاقة (معامل الارتباط الثنائي) لرتب الأزواج المرتبطة.

*T1: مجموع الرتب ذات الإشارة الموجبة.

*N: عدد أزواج الدرجات (يوسف وإيمان، ٢٠٢١، ص٦٠)

جدول (٧) نتائج اختبار ويلكوكسون لدلالة الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي للطلاب ضعاف السمع

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمةz	مستوى الدلالة	الفاعلية	مستوى الفاعلية
الفهم الحرفي المباشر	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٢٢	٠.٠٢٦	١	كبير
	الرتب الموجبة	٦	٣.٥٠	٢١.٠٠				
	الرتب المتعادلة	٠						
	الإجمالي	٦						
الفهم الاستنتاجي	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٢٢٦	٠.٠٢٦	١	كبير
	الرتب الموجبة	٦	٣.٥٠	٢١.٠٠				
	الرتب المتعادلة	٠						
	الإجمالي	٦						

يتضح من الجدول (٧) أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائيًة عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي للطلاب ضعاف السمع في اتجاه القياس البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي للطلاب ضعاف السمع بالصف السادس الابتدائي لمستويات (الفهم الحرفي المباشر – الفهم الاستنتاجي)، حيث بلغت قيمة(z) بالنسبة إلى مستويات الاختبار (٢.٢٢)، (٢.٢٢٦)، وجميعها قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

مما يشير إلى فاعلية البرنامج القائم على الخرائط الذهنية لتحسين مهارات الفهم القرائي للتلاميذ ضعاف السمع بالصف السادس الابتدائي.

وبينت نتائج الجدول (٧) أن قيمة معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة(R_{prb}) لنتائج التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية؛ فيما يتعلق بالدرجة الكلية للاختبار، بمستوياته أيضًا بلغت (١)، وهذه القيمة تعني أن حجم الأثر كبير؛ إذ يعد حجم الأثر المحسوب صغيرًا إذا كان يساوي (٠.٤)، ومتوسطًا إذا كان (٠.٧)، وكبيرًا إذا كان أكبر أو يساوي(٠.٩) (يوسف وإيمان، ٢٠٢١، ص٦٠)؛ وهذا التباين بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي يرجع إلى متغير المعالجة، وهو الخرائط الذهنية.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء أن المجموعة التجريبية في القياس القبلي لم تتعرض للبرنامج القائم على استراتيجية الخرائط الذهنية بينما في القياس البعدي كانت قد تعرضت للبرنامج وبالتالي حدث ارتفاع في مستوى مهارات الفهم القرائي لديها، وهو ما يمكن عزوه لطبيعة البرنامج ومحتوياته من جهة واعتماده على استراتيجية الخرائط الذهنية من جهة أخرى، باعتبار أن استراتيجية الخرائط الذهنية من الاستراتيجيات التدريسية التي تثير انتباه المتعلمين وتجذب اهتمامهم وتراعي قدراتهم وإمكاناتهم، بجانب أنها تجعلهم أكثر فاعلية وإيجابية أثناء عملية التعلم.

بجانب ما سبق يمكن عزو النتيجة السابقة لطريقة تطبيق البرنامج وتوفير البيئة التعليمية المحفزة للمتعلمين والملائمة لطبيعة مهارات الفهم القرائي ومتطلبات تنمية مستوى مهاراته لدى المتعلمين، إضافة لمراعاته لطبيعة الطلاب ضعاف السمع واحتياجاتهم التعليمية.

ويدعم النتيجة السابقة ما أكدته بعض الدراسات كدارسة (الحارثي؛ ٢٠١٩) من إنه تؤدي الاستراتيجيات التعليمية الحديثة دورا مهماً في تطوير مهارات الفهم القرائي للتلاميذ. لذا فإن ضعاف السمع قد يعانون من قصور في المهارات الأكاديمية والتحصيل القرائي وذلك لغياب التنوع في الاستراتيجيات وأساليب التدريس المستخدمة أثناء تعليم القراءة، وبذلك فعلى معلميهم اختيار وتفعيل الاستراتيجيات التي تتلاءم مع احتياجاتهم (الراجحي، تركستاني؛ ٢٠٢١).

ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء أن استراتيجية الخرائط الذهنية التي تم بناء البرنامج في ضوئها تسهم في تعزيز القدرة على التركيز وتحفيز الدماغ على العمل والابداع. علاوة على ذلك، فإنها تنمي مهارات الفهم العميق وتزيد من فهم النصوص واستيعابها. كما أنها تساعد على تنظيم المعلومات وتصنيفها وسهولة استنتاجها، ومن ثم تسهل للقارئ استكشاف المفاهيم والمعاني بشكل أعمق. إضافة إلى ذلك، فهي تساعد التلاميذ في الحصول على درجة أعلى من الاستقلالية في عمليات التعلم الخاصة بهم. (معتق، ٢٠١٩).

كما يمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء أنه يعد استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة مع التلاميذ ضعاف السمع عاملاً مساعداً على تحسين مهارات الفهم القرائي لديهم (Benedict et al., 2015). حيث إن الخرائط الذهنية تعد إحدى الاستراتيجيات التعليمية ما وراء المعرفة، والتي تستخدم أساليب قوية لتنظيم الأفكار باستخدام التسلسل الهرمي، والتصنيف والتصور، وذلك بهدف توليد الأفكار وعمل التعليقات التوضيحية وتنظيم العمليات المعرفية وصياغة المفاهيم؛ كما أنها تؤكد على الكلمات الرئيسية الأساسية، وتنشئ روابط واضحة فيما بينها، وتوضح الأفكار والعلاقات بينها بشكل مرئي (Shi,et al, 2023).

وتتفق النتيجة السابقة بصفة عامة مع دراسات كلاً من (معتق، ٢٠١٩؛ رجب، ٢٠١٨؛ Khajavi & Ketabi, 2012) الذين أكدوا على فاعلية الخرائط الذهنية في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى السامعين، أما فيما يتعلق بضعاف السمع فقد أكد كلا من (نجدي،٢٠٢٠؛ Anisa, 2017؛ Nikolaraizi & Theofanous, 2012؛ Castillo et al,2008) على فاعلية الخرائط الذهنية في تنمية مهارات الفهم القرائي لديهم.

كما تتفق النتيجة السابقة مع دراسة أنيسا (Anisa,2017) التي أظهرت نتائجها أن الخرائط الذهنية قد تحسن من الفهم القرائي لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع عند استخدامها، ودراسة هرناواتي و لجيتا (Hernawati & Legita, 2017) التي أظهرت نتائجها أن الخرائط الذهنية تساعد على تحسين الفهم القرائي لدى التلاميذ عند قراءة الاسئلة، ودراسة نجدي وآخرون (٢٠٢٠) التي أظهرت نتائجها فاعلية الفصل الافتراضي القائم على خرائط التفكير لتنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى المجموعة التجريبية، وأن التلاميذ الصم وضعاف السمع لديهم قصور في مهارات الفهم القرائي قبل تطبيق الفصل الافتراضي، ودراسة بوتري وتوفان (Putri & Taufan, 2021) التي أظهرت نتائجها أن الخرائط الذهنية لها فاعلية في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ، ودراسة مطر والنبراوي (٢٠٢٣) التي أظهرت نتائجها فاعلية الخرائط الذهنية في تحسين الفهم القرائي لدى التلاميذ ضعاف السمع.

٢- **النتائج المتعلقة بالفرض الثاني:** ينص الفرض الثاني في البحث على ما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب القياس القبلي والقياس البعدي لمهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ضعاف السمع في المجموعة الضابطة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" Wilcoxon، لتعرف دلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي للطلاب ضعاف السمع، والجدولان (٨) و(٩) يوضحان هذه النتائج:

جدول (٨) متوسطات الرتب ومجموع الرتب لدرجات طلاب المجموعة الضابطة ضعاف السمع في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي.

الأبعاد	التطبيق	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب
الفهم الحرفي المباشر	القبلي	٥	٦.١	٣٠.٥
	البعدي	٥	٤.٩	٢٤.٥
الفهم الاستنتاجي	القبلي	٥	٦.١	٣٠.٥
	البعدي	٥	٤.٩	٢٤.٥

يتضح من الجدول (٨) أن متوسط رتب درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي للفهم الحرفي المباشر بلغ (٦.١) مقابل (٤.٩) في التطبيق البعدي، وبالنسبة إلى مهارة الفهم الاستنتاجي (٦.١) مقابل (٤.٩) في التطبيق البعدي، وهذا يبرز الفروق الصغيرة بين قيم المتوسطات.

وتظهر النتائج السابقة تقارب هذه القيم قبل وبعد التدريس بالطريقة التقليدية، وللتحقق من عدم دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي؛ تم استخدام اختبار ويلكوكسون، والجدول (٩) يوضح ذلك

جدول (٩) نتائج اختبار ويلكوكسون لدلالة الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي لطلاب المجموعة الضابطة ضعاف السمع.

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمةz	مستوي الدلالة
الفهم الحرفي المباشر	الرتب السالبة	١	٥	٥	٠.٧٠٧	٠.٤٨
	الرتب الموجبة	٤	٢.٥	١٠		
	الرتب المتعادلة	٠				
	الإجمالي	٥				
الفهم الاستنتاجي	الرتب السالبة	٠	٠.٠	٠	١.٤١٤	٠.١٥٧
	الرتب الموجبة	٢	١.٥	٣		
	الرتب المتعادلة	٣				
	الإجمالي	٥				

يتضح من الجدول (٩) أن ليس هناك فروقًا ذات دلالة إحصائيًة عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي للطلاب ضعاف السمع في اختبار مهارات الفهم القرائي للطلاب ضعاف السمع بالصف السادس الابتدائي لمستويات (الفهم الحرفي المباشر – الفهم الاستنتاجي)، حيث بلغت

قيمة (z) بالنسبة إلى مستويات الاختبار (٠.٧٠٧)، (١.٤١٤)، وجميعها قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

مما يشير إلى عدم فاعلية الطريقة التقليدية في تحسين مهارات الفهم القرائي للتلاميذ ضعاف السمع بالصف السادس الابتدائي.

النتائج المتعلقة بالفرض الثالث: ينص الفرض الثالث في البحث على ما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب القياس البعدي لمهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ضعاف السمع في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "مان–ويتني" Mann-Whitney لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ضعاف السمع، وجدول رقم (١٠) يوضح هذه النتائج:

جدول (١٠) نتائج اختبار"مان ويتني"لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي

الأبعاد	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمةU	مستوى الدلالة	الدلالة
الفهم الحرفي المباشر	ضابطة	٥	٣	١٥	٢.٨١٧	٠.٠٠٥	دالة
	تجريبية	٦	٨.٥	٥١			
الفهم الاستنتاجي	ضابطة	٥	٣	١٥	٢.٨٢٣	٠.٠٠٥	دالة
	تجريبية	٦	٨.٥	٥١			

يتضح من الجدول (١٠) أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للدرجة الكلية لاختبار مهارات الفهم القرائي للطلاب ضعاف السمع بالصف السادس الابتدائي والمستويات (الفهم الحرفي المباشر – الفهم الاستنتاجي)، وذلك لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية بمتوسط رتب بلغ (٨.٥) لمهارة الفهم الحرفي في المجموعة التجريبية مقابل (٣) في المجموعة الضابطة، وبالنسبة إلى مهارة الفهم الاستنتاجي (٨.٥) مقابل (٣)، في الدرجة الكلية للمجموعة الضابطة.

وتظهر النتائج السابقة مقدار التحسن الكبير الذي طرأ على قيم متوسطات الرتب لدرجات طلاب المجموعة التجريبية، بعد تلقيها البرنامج القائم على الخرائط الذهنية، مقارنة بالمجموعة الضابطة التي تعلمت بالطريقة المعتادة؛ ما يبرز تأثير البرنامج وفاعليته في تنمية مهارات الفهم القرائي بمستوياته، وبناء على النتائج السابقة يتم قبول الفرض الثالث للبحث، الذي يشير لوجود

أثر للبرنامج القائم على استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية مستوى مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء شمول البرنامج لجميع مستويات وأبعاد مهارات الفهم القرائي، ومناسبته لطبيعة الطلاب ضعاف السمع ومراعاته لقدراتهم التعلمية واحتياجاتهم، بجانب استخدام فنيات ومداخل تدريسية تلائم مهارات الفهم القرائي وتراعي طبيعة الطلاب ضعاف السمع.

ويدعم النتيجة السابقة أنه تم في البرنامج مراعاة قيام الطلاب بالعديد من العمليات المعرفية، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر التحليل والتعميم والتجريد والإدراك والحكم والاستنتاج والربط؛ وكلما زاد انخراط الفرد في القراءة، كلما ازدهرت أفكاره، وأظهرت مواهبه، واتسعت وجهات نظره، وبدأت ابتكاراته تؤتي ثمارها (الحلاق، ٢٠١٠).

وتأكيداً على ما سبق فقد أكد كلاً من مطر والنبراوي (2023) على أن الخرائط الذهنية من الاستراتيجيات المهمة والمناسبة عند استخدامها مع التلاميذ ضعاف السمع، فهذا النوع من الاستراتيجيات يساعدهم لتحقيق مستويات لغوية جيدة إلى حد ما، مما يمكنهم من مسايرة زملائهم السامعين في الصف الدراسي، والاستفادة من العملية التعليمية والدروس التي يتلقونها، حيث أثبتت استراتيجية الخرائط الذهنية فاعليتها في السيطرة على العديد من المشاكل التي يتعرض لها التلاميذ ضعاف السمع ومن تلك المشكلات الفهم القرائي(مطر و النبراوي، 2023).

ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء أنه تعد استراتيجية الخرائط الذهنية أداة مهمة لزيادة سرعة اكتساب المعلومات، مما يجعل تذكر تلك المعلومات وفهمها أمرًا سهلاً ويسيراً. بالإضافة إلى ذلك، فإنها تنشئ روابط بين الموضوعات المتنوعة والكشف عن ارتباطات جديدة، كما أنها تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين مما يجعلها ذات أهمية كبرى مع جميع التلاميذ وخاصة الطلاب ذوي الإعاقة، علاوة على ذلك فإنها تساعد على تنمية لغة متوازنة من خلال استخدام شقي الدماغ الأيمن والأيسر. (لانغريهر، ٢٠٠٦).

كما يمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء أن الفهم القرائي لدى القارئ يتأثر باستخدام استراتيجيات القراءة المناسبة بناءً على ماهية الموقف والنص. حيث يجب أن يتكيف أسلوب القارئ مع طبيعة المادة والغرض منها ومدى تعقيدها ومكوناتها وخصائصها؛ وذلك بهدف

مساعدته على تفسير النص ومدلولاته عن طريق خبراته السابقة وتحقيق فهم أكثر تعمقاً، وهو ما تمت مراعاته في البرنامج القائم على استراتيجية الخرائط الذهنية.

وتتفق النتيجة السابقة بصفة عامة مع دراسات كلاً من (معتق، ٢٠١٩؛ رجب، ٢٠١٨؛ Khajavi & Ketabi, 2012) لذين أكدوا على فاعلية الخرائط الذهنية في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى السامعين، أما فيما يتعلق بضعاف السمع فقد أكد كلا من (نجدي،٢٠٢٠؛ Anisa, 2017؛ Nikolaraizi & Theofanous, 2012؛ Castillo et al,2008) على فاعلية الخرائط الذهنية في تنمية مهارات الفهم القرائي لديهم.

كما تتفق النتيجة السابقة نسبياً مع دراسة السالم (٢٠١٧) التي أظهرت نتائجها فاعلية التدريس باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة بالاعتماد على الكتب الرقمية في تنمية مهارات الفهم القرائي، ودراسة البحيري وآخرون (٢٠١٨) التي أشارت إلى فعالية استراتيجية الكلمة المفتاحية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى عينة الدراسة، ودراسة نيكولاريزي و ثيوفانوس (Nikolaraizi & Theofanous, 2012) التي أشارت إلى تحسن الفهم القرائي لدى عينة البحث بعد استخدام الخرائط الذهنية، ودراسة كاجافي وكيتابي (Khajavi & Ketabi,2012)، حيث أظهرت نتائجها أن المجموعة التجريبية تحسن مستوى الفهم القرائي لديها بعد استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية.

خلاصة نتائج البحث:

- فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية مستوى مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب القياس البعدي لمهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ضعاف السمع في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب القياس القبلي والقياس البعدي لمهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ضعاف السمع في المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج فإنه يمكن التوصية بما يلي:

- التوسع في برامج التنمية المهنية المستمرة لمعلمي اللغة العربية بما يعزز من امتلاكهم المهارات التدريسية المتطلبة لتوظيف الاستراتيجيات الحديثة (ومنها استراتيجية الخرائط الذهنية) في العملية التعليمية.
- تطوير محتوى مقررات اللغة العربية بما يعزز من توظيف الاستراتيجيات التدريسية الحديثة فيها ومنها استراتيجية الخرائط الذهنية.
- التركيز في تدريس ضعاف السمع على أبرز احتياجاتهم التعلمية وفق قدراتهم وإمكاناتهم.
- تشكيل لجنة من المتخصصين لدراسة معوقات الفهم القرائي لدى التلاميذ ضعاف السمع ووضع الآليات الملائمة للتغلب عليها.
- جعل امتلاك مهارات الاستراتيجيات التدريسية الحديثة ومنها استراتيجية الخرائط الذهنية، من ضمن المعايير الرئيسية التي يتم تقويم أداء معلمي اللغة العربية في ضوئها، مما يحفزهم على امتلاك مهاراتها والتوسع في استخدامها في العملية التعليمية.

المراجع

بصل، سلوى (٢٠١٣). برنامج مقترح لتنمية مهارات الفهم القرائي من خلال القصة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعليم في المرحلة الابتدائية. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٣ (٤٤)، ١٥٩– ٢٠٥.

آل تويم، الجوهرة. (٢٠٢٣). مستوى تضمين كتب اللغة العربية للصفوف الابتدائية مهارات الفهم القرائي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١٤٧(٢)، ٢١٥–٢٣٦.

الحلاق، علي. (٢٠١٠). تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها. المؤسسة الحديثة للكتاب.

الحوامدة، محمد؛ البليهيد، فيصل. (٢٠١٦). فاعلية استراتيجية القراءة المُوجَّهَة في تحسين بعض مهارات فهم المقروء لدى طلاب الصف السادس الابتدائي. *مجلة العلوم التربوية*، ٤٣(١)، ١٧٥– ١٩٢.

السلمان، أثير، والزهراني، علي.(٢٠١٩). مهارات الفهم القرائي لدى التلميذات الصم وضعاف السمع في الصف السادس الابتدائي. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٩(٣٣)،٦١ – ٩٤.

عشايبو، قبطان .(٢٠٢١) أهمية الاستراتيجيات ما وراء المعرفية في تنمية مستويات الفهم القرائي لدى الأطفال المصابين بعرض داون المتمدرسين، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، جامعة الجزائر.

عقل، أنور. (٢٠٠٢). تقويم تعلم المفاهيم، مجلة التربية، مجلة محكمة تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، ع١٤٥.

العواد، هديل، والريس، طارق.(٢٠١٣). فعالية تطبيق استراتيجية (نظرية تمهيدية – استعراض – مراجعة) في تحسين مهارات الفهم القرائي الحرفي المباشر للطالبات الصم في المرحلة الابتدائية . مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٦ (٢)، ٩١٣–٩٦٣.

القحطاني، بدر. (٢٠٢٢). مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع في برنامج السنة التأهيلية وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١٥(٢)، ٤٦٨ – ٥٠١.

محمود، بسهي. (٢٠١٩). أثر استراتيجية أرسم أفكارك في الفهم القرائي عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي. مجلة التربية الأساسية، ٢٥(١٠٣)، ٧٣– ١١٠.

مراد، صلاح أحمد؛ سليمان، أمين علي. (٢٠٠٥). الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية: خطوات إعدادها وخصائصها. ط٢، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

مطر، أسماء، والنبراوي، أسامة (٢٠٢٣). فعَّالية برنامج تدريبي باستخدام الخرائط الذهنية لتنمية الفهم القرائي في تحسين التواصل اللفظي لدى التلاميذ ضعاف السمع. *مجلة كلية التربية*. جامعة طنطا، ٨٩(٣)، ٩٧٠-١٠٣٤.

معتق، فايز.(٢٠١٩). دور التدريس باستخدام الخرائط الذهنية في تنمية مستوى الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ٢٠(١)، ٥-٥٤.

يوسف، زينب أحمد علي. (٢٠٢٠). أثر التفاعل بين نمطي إدارة المناقشات الإلكترونية ومستوى السعة العقلية في بيئة الحوسبة السحابية على مهارات إنتاج الخرائط الذهنية الإلكترونية والتنظيم الذاتي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، *مجلة التربية*، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، العدد ١٨٥،(٢).

Benedict, K., Rivera, C., & Antia, D. (2015). Instruction in metacognitive strategies to increase deaf and hard-of-hearing students' reading comprehension. Journal of deaf studies and deaf education, 20(1), 1-15.

Bongratz, K. M., Bradley, J. C., Fisel, K. L., Orcutt, J. A., & Shoemaker, A. J. (2002). Improving Student Comprehension Skills using Reading Strategies. Master of education, Saint Xavier University.

Bruggink, M., Swart, N., van der Lee, A., & Segers, E. (2022). Theories of Reading Comprehension. In IEA Research for Educators (pp. 1-22). Springer International Publishing.

Chen, H. Y. (2009). Online reading comprehension strategies among general and special education elementary and middle school students. Michigan state university.

Durley, J., Emlen, R., Knox, K., Meeker, M., & Rhea, P. (2001). Improving Reading Comprehension in the Content Areas. https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED455504.pdf

Jacobucci, L., Richert, J., Ronan, S., & Tanis, A. (2002). Improving Reading Comprehension by Predicting, Monitoring Comprehension, Remediation, and Personal Response Strategies.

Kyle, E., & Cain, K. (2015). A comparison of deaf and hearing children's reading comprehension profiles. Topics in language disorders, 35(2), 144-156.

Oranpattanachai, P. (2023). Relationship between the Reading Strategy, Reading Self-Efficacy, and Reading Comprehension of Thai EFL Students. LEARN Journal: Language Education and Acquisition Research Network, 16(1), 194-220.

Scheetz, N. (2012). Deaf Education in the 21th Century : Topics and Trends. Allyn & Bacon .

Siwczuk, E. (2005). Mind maps: A creative thinking tool in information technology. Technical sciences, 8, 313-326.

Traxler, M., Corina, D., Morford, J., Hafer, S., & Hoversten, L. (2014). Deaf readers' response to syntactic complexity: Evidence from self-paced reading. Memory & Cognition, 42(1), 97–111.